

ردود الإمام على الجالودي: أفتيكم بالحق أن الخلافة من بعد الأنبياء هي للأعلم بكتاب الله ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 4 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا
الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 02:02:54 2024-01-18 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

(ردود الإمام على الجالودي)

أفتيكم بالحق أن الخلافة من بعد الأنبياء هي للأعلم بكتاب الله ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

وسلام الله عليك أخي الكريم وعلى الأنصار وجميع المسلمين وأفتيكم بالحق أن الخلافة من بعد الأنبياء هي للأعلم بكتاب الله فمن زاده الله بسطةً في علم الكتاب من بعد النبي فذلك برهانٌ من رب العالمين أن الله اصطفاه خليفةً للمؤمنين وملكاً عليهم بأمر الله رب العالمين، ولذلك قال الله تعالى: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [البقرة:247].

وإنما مثل الإمام علي كمثل طالوت في بني إسرائيل وتبين لكم أن برهان القيادة والخلافة والإمامة هي أن يزيد الله من اصطفاه بسطةً في علم الكتاب على علماء المسلمين، وأجد في كتاب الله أن الذي يتلو بيان القرآن من بعد رسوله أنه شاهدٌ منه، أي من آل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم [هود:17].

فأما المقصود بقول الله تعالى: {أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ} فالمقصود هو جدِّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأما قول الله تعالى: {وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ} فهو يقصد من أهل بيته وهو جدِّي الإمام علي عليه الصلاة والسلام، وإنما يقصد تلاوة بيانه، وأما تلاوة قرآنه فيتلونه جميع الصحابة المكرمين.

ويا أخي الكريم إنني لا أريد الخوض في هذه الأمور التي مضت وانقضت لأنها لم تعد فائدة من إثبات من الحق معه في تلك الأمة، فتلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولن يحاسبنا الله على اختلافهم وحسابهم على ربهم لو كنتم تعلمون؛ بل يهمني أن أدعوكم إلى ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأما جدِّي الإمام علي فلم يجعله الله نبياً ولا رسولاً حتى أحاجكم فيه لإثبات شأنه لأنني لم أقل

لكم قال الإمام علي فأعتمد قوله، أو أقول لكم قال أبو بكر ولا عمر ولا عثمان، وما عندي إلا قال الله وقال رسوله. ولا يهمني مصادر الأحاديث وأسانيدها إذا اختلفت مع آية محكمة في القرآن فلن أتبع حديثاً خالف لمحكم القرآن لو رواه الإمام علي وأبو بكر وعمر وعثمان وكافة الصحابة المكرمين لما اتبعت حديثاً ورد عنهم وهو مخالف لمحكم كتاب الله، ولن أطعن في صحابة جدّي محمد رسول الله شيئاً؛ بل أطعن في الحديث المفترى وأدمغه بمحكم القرآن العظيم فإذا هو زاهق.

ويا أخي الجالودي، فهل تريد أن تدخل الإمام المهديّ في متاهات مع السنّة والشيعه وتعود بنا إلى الأزل القديم؟ وكأنّ الإمام علي موجود بيننا حتى تطلب مني أن أثبت خلافته من بعد النبيّ بتسليم القيادة! بل لا يهمني أن أثبت أنّه الخليفة من بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً، وذلك لأنها لم تعد فائدة، ولذلك أصليّ على الإمام علي وأبي بكر وعمر وعثمان وأسلم عليهم جميعاً تسليماً، وحسابهم على ربهم ولم يجعلني الله عليهم وكيلاً، ولن يسألني الله عن خلافهم شيئاً.

وأنا الإمام المهديّ ملتزم بقول الله تعالى في محكم كتابه: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة: 141]، فانضم أيها الجالودي إلى الإمام المهديّ لنجعل الشيعة والسنّة وكافة الفرق الإسلاميّة حزب الله في الأرض واحداً موحداً على الكلمة السواء بيننا جميعاً أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ونتبّع كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ، ولا علينا من خلافت الأئمّ الماضية فلن يحاسبنا الله عليها شيئاً. تصديقاً لفتوى الله بالحق: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة: 141].

ذلك لأنّ الله سوف يسألكم عن أمّتكم التي في جيلكم وعصركم لو كنتم تعقلون، فتعالوا إلى جانب الإمام المهديّ لنجعل هذه الأمّة أمّة واحدة على صراطٍ مُستقيمٍ إخواناً بنعمة ربهم في الدين لا يشركون بالله شيئاً، فهم مسلمون فكيف يريدون أن تقنعوا الناس بدينكم يا معشر المسلمين وأنتم فيه مختلفين؟ فاسعوا معي يا معشر علماء الأمّة لإصلاح أمّتكم ولجمع شملكم لتقوى شوكتكم ويعود عزّكم ويستخلفكم الله في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم ويمكّن لكم دينكم الذي ارتضى لكم؛ شرط من الله عليكم أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً. فهل أنتم مسلمون؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

أخو الجالودي الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

24 - 03 - 1431 هـ

10 - 03 - 2010 م

11:01 مساءً

سبب صعق موسى هو الفزع مما حدث للجبل ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخي الكريم الجالودي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام على كافة الأنصار السابقين الأخيار، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين في الأولين وفي الآخرين وفي الملاء الأعلى إلى يوم الدين..

أخي السائل فتدبر بالعقل القول بالحق فلم ير نبي الله موسى ربه سبحانه وتعالى وذلك لأن الجبل لم يستقر مكانه وذلك لأن الله قال لنبيه موسى أن ينظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف يرى ربه، ولكن الجبل لم يستقر مكانه. إذاً نبي الله موسى لن يرى ربه نظراً لأن الجبل لم يستقر مكانه، وانقضت الفتوى بالحق بآيات محكمات. وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ} قَالَ لَنْ تَرَاني وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [الأعراف:143].

ويا أمة الإسلام، أليست هذه آيات محكمات هُنَّ أم الكتاب ولم يجعلهم الله بحاجة للبيان والتوضيح نظراً لأنهن آيات بينات محكمات هُنَّ أم الكتاب في قلب وذات الموضوع: {قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ}، ومن ثم جاءت الفتوى من رب العالمين في قلب وذات الموضوع وقال لنبيه موسى: {لَنْ تَرَاني}، ومن ثم بين الله له السبب عن عدم رؤية الله ولم يبين له السبب بالقول اللفظي بل بالبرهان الحق على الواقع الحقيقي، وقال الله لنبيه موسى: {قَالَ لَنْ تَرَاني وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني}.

والسؤال الذي أوجهه إلى كافة من يعتقد برؤية ذات الله سبحانه هو: فهل وجدتم أن الجبل استقر مكانه؟ وذلك لأن الله قال لنبيه موسى: {قَالَ لَنْ تَرَاني وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني}، ومن ثم أكرر السؤال مرة أخرى ونقول: فهل وجدتم أن الجبل استقر مكانه؟ فتعالوا لننظر هل استقر الجبل مكانه

فإن وجدنا أن الجبل استقر مكانه فهنا نعتقد برؤية ذات الله جهره سبحانه. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوِّفَ تَرَانِي}، فتعالوا لننظر هل استقر الجبل مكانه من بعد التجلي؟ وقال الله تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم.

فانظروا لقول نبيه موسى كيف اقتنع تماماً بعدم رؤية الله جهره وأبدأ، وقال: {سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم، فلماذا لا تتوبوا كما تاب نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام؟ وكذلك أذكركم بقول الله تعالى:

{فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} صدق الله العظيم [يونس:32].

{فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ}

{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]

فما خطبكم يا قوم لا تكادون أن تفقهوا قولاً وتذرون آيات محكمات بينات هُنَّ أم الكتاب؟ ألا والله لو تعتقدون بهذه العقيدة الحق لما استطاع المسيح الكذاب أن يفتنكم شيئاً، لأنه يكلمكم جهره وأنتم ترونه، فهل ذلکم الله ربکم الذي تحيط به أبصاركم؟ سبحانه وتعالى علواً كبيراً؛ بل قد أنزل الله لكم تعريفاً من صفات ذاته سبحانه. وقال الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

والسؤال الذي يطرح نفسه لأخي الجالودي وكافة علماء الأمة وأتباعهم من المسلمين المؤمنين بهذا القرآن العظيم هو: أليست هذه آيات بينات محكمات هُنَّ أم الكتاب يفقهن ويعلمهن كل من تدبرهن عالمكم وجاهلكم وكل ذو لسان عربي مبين؟ أم ترون هذه الصفات من الآيات المتشابهات ظاهرة غير باطنهن؟

فتعالوا للنظر هل تستطيعون أن تقولوا أنهن آيات متشابهات؟ وقال الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ} فهل هذه آية ترونها ليست محكمة؟

وكذلك الصفة الأخرى { وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً } فهل ترون هذه الآية متشابهة لا يعلم تأويلها إلا الله أم إنها محكمة لعالمكم وجاهلكم؟

وكذلك الصفة الأخرى: { وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }، وكذلك فهل هي محكمة ترونها أم عندك شك في إحكامها؟ سبحانه وتعالى علواً كبيراً! فكيف لا يجعلهن من آيات أم الكتاب المحكمات؟ بل هن من أم الكتاب لأنه جاء فيهن التعريف لصفات ذات ربكم الحق سبحانه. ولذلك قال الله تعالى: {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ } صدق الله العظيم.

وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم [الجاثية:6].

فكيف السبيل لإنقاذكم من فتنة المسيح الكذاب يامعشر المسلمين إذا أعرضتم عن آيات أم الكتاب البيّنات؟ إنا لله وإنا إليه لراجعون، اللهم اغفر لإخواني المسلمين فإنهم لا يعلمون، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني..

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

29 - 02 - 1431 هـ

14 - 02 - 2010 م

10:21 مساءً

الجواب من محكم الكتاب بالقول الفصل وماهو بالهزل..

إقتباس

الجالودي

pm 08:37, 2010-14-02

السلام عليكم

السيد الامام

ما المقصود بقوله تعالى:

"فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا"

سلامنا واحترامنا

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخي السائل الكريم عن التجلي، ثم نفتيك بالحق إنه الظهور، وكيف نعلم علم اليقين أنه الظهور؟ فلنبحث عن كلمة التجلي في القرآن علّها جاءت في موضع آخر أشدّ وضوحاً حتى تعلم أنّ التجلي أنه الظهور، وسوف تجد الفتوى في قول الله تعالى: {وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} صدق الله العظيم [الليل:2].

ومعنى تجلّى أي ظهر، ومن ثم نعلم أنّ الله سبحانه ظهر للجبل فإذا الجبل لم يحتمل رؤية ذات الله سبحانه؛ بل جعله دكاً وخرّ موسى صعقاً مما حدث للجبل الذي تجلّى له ربه فلم يحتمل رؤية عظمة ذات الله سبحانه، فكيف إذاً يحتمل رؤية ذاته سبحانه من هم أضعف خلقاً من الجبل العظيم؟ أم أنهم يرون الله أقلّ عظمة في الآخرة سبحانه؟! عظمة في الآخرة سبحانه؟!

ولربما يودّ الذين يقولون على الله ما لا يعلمون: "أفلا ترى يا ناصر محمد اليماني أنّ البشر يتحملون حريق جهنم ولم تهلك أجسادهم؟". ومن ثمّ نردّ عليهم بالحقّ: إنّ أجسادهم في تعويض مُستمرّ بكن فيكون، فأوّل ما يهلك من جسد الإنسان هو جلده الذي يغطي كافة جسده، ولذلك يتمّ تغييره بشكل مستمرّ بجلد غير جلده الذي نضج وأهلكته النار. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا} صدق الله العظيم [النساء:56].

أخوكم الإمام ناصر محمد اليماني.

- 4 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 03 - 1431 هـ

15 - 02 - 2010 م

08:04 مساءً

بارك فيك أيها السائل تدبر وتفكر فهل استقر الجبل مكانه ؟

إقتباس

الجالودي

pm 10:33 - 2010-14-02

نشكر لكم إجاباتكم سيدنا الامام، لكنني أقول الانسان أقوى من الجبل بدليل أن الجبل دك وموسى بقي سليماً معافى، إذن بإرادة الله بوسع الإنسان أن يتحمل رؤية التجلي التي لم يطقها الجبل.
احترامنا

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..

أخي الكريم سلام الله عليكم ورحمته، وعليك أن تعلم أن هذه الآية من الآيات المحكمات هُنَّ أم الكتاب، ولم يقل الله تعالى أنه تجلّى لموسى عليه الصلاة والسلام، فتعال لأعلمك كيف التدبر في آيات الله في محكم كتابه. وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [الأعراف:143].

فتدبر قول الله تعالى: {قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} صدق الله العظيم، فإن وجدنا الجبل استقر مكانه فقد علمنا أنها تمت الرؤية لذات الله من قبل نبيه موسى عليه الصلاة والسلام. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} صدق الله العظيم. والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل استقر الجبل مكانه؟ ونترك الجواب من الله مباشرةً من محكم كتابه: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} صدق الله العظيم، إذاً الجبل لم يستقر مكانه فكيف تعتقد أن رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام نظر إلى ربه؟

وتعال لأعلمك لماذا خر موسى صعباً؟ وذلك من شدة الفزع مما حدث للجبل الذي تجلّى الله له سبحانه وتعالى. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا} صدق الله العظيم، حتى إذا أفاق موسى فانظر ما كان قوله. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم، أي: سبحانه أن تدرك ذات عظمتك أبصار كل شيء من خلقك، فإذا لم يحتمل رؤية عظمة ذاتك الجبل العظيم وهو من أعظم مخلوقاتك فكيف يحتمل رؤية عظمة ذاتك عبدك الإنسان الضعيف مثل عبدك موسى؟ ولذلك تاب مما طلب من ربه أن يعود لذلك، وسبح ربه أن تدركه الأبصار، ولذلك قال نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام: {فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم.

فكن من الشاكرين أخي الكريم، وأنصحك لوجه الله أن لا تتبع الظن برأيك بغير سلطان العلم من ربك لأن الظن لا يغني من الحق شيئاً، وتذكر تعريف الله لصفات ذاته سبحانه في قول الله تعالى:

{بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾}

صدق الله العظيم [الأنعام]

فانظر لقول الله تعالى: {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم، وهو الذي يتصف بتلك الصفات ولذلك قال تعالى: {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} صدق الله العظيم، وذلك حتى لا يفتنكم من يدعي الربوبية سواه، وعدم رؤية الله جبهة جاءت ضمن صفات ذاته سبحانه:

{بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ذلكم الله ربكم فلا يفتنكم المسيح الكذاب الذي يكلمكم جهرة وأنتم تبصرونه إني لكم ناصح أمين، واعلموا أن الله يتنزل وبينه وبين خلقه غمامٌ وذلك حجاب بينه وبين خلقه يوم القيامة فيكلمهم من وراء الحجاب تكليماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} صدق الله العظيم [البقرة:210].

فذلك الظلل هو حجاب الرب بين الخالق وخلقته؛ بل ويشرق نوره سبحانه من وراء الحجاب فتشرق الأرض بنور وجهه سبحانه يشرق من وراء الحجاب. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} صدق الله العظيم [الزمر:69].

وما كان لبشرٍ أو غيره أن يكلمه الله جهرة. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ} صدق الله العظيم [الشورى:51].

فلم تعتقدون برؤية ذات الله سبحانه وقد أفطيناكم بآيات محكمات هُنَّ أم الكتاب لعالمكم وجاهلكم؟ اللهم قد بلغت اللهم فاشهد، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخو المُسلمين الموحدين الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.